عليه فمفعوله محذوف واللام يجوز ان تكون للعلة وان
تكون لام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا واختلفوا في سبب نزول قوله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل اي لهذا الذي
قد حكم بكفره تمتع اي في هذه الدنيا بكفرك قليلا
اي تمتعا قليلا فقال مقاتل نزل في ابي حذيفة
ابن المغيرة المخزومي وقتل في عتبة ابن ربيعة
وقتل عام في كل كافر وهذا امر تهديد وفيه
اقناط للكافر من التمتع في الاخرة ولذلك علله
بقوله تعالى انك من اصحاب النار اي الذين لم
يخلقوا الا لها على سبيل الاستئناف للمبالغة
قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الاية ولما شرح
الله تعالى صفات المشركين وتمسكهم بغير الله تعالى
اردفه بشرح المخلصين فقال تعالى امن هو قانت
اي قائم بوظائف الطاعات اناء الليل اي جميع
ساعاته من اطلاق القنوت على القيام وقوله
صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة القنوت
وهو القيام فيها ومنه القنوت لانه يدعو قائما
وعن ابن عمر انه قال لا اعلم القنوت الا قراءة
القرآن وطول القيام وتلا امن هو قانت وعن

ابن

ابن عباس الطاعة لقوله تعالى كل له قانتون اي
مطيعون وقرأ نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف
الميم والباقون بتشديدها وفي القراءة الاولى
وجهان احدهما ان الهمزة للاستفهام دخلت
على من جنى الذي والاستفهام للتقرير ومقابله
محذوف تقديره امن هو قانت كمن جعل لله انداد
او امن هو قانت كغيره واما القراءة الثانية فام
داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم
في الميم وفي امر حينئذ قولان احدهما انها متصلة
ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذي
هو قانت والثاني انها منقطعة فتقدر بل والهمزة
اي بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المعدل له
تمتع بكفرك وقوله تعالى ساجدا اي وراكعا وقائما
اي وقاعدا في صلاته حالان من ضمير قانت
تنبيه في هذه الاية دلالة على ان قيام الليل
افضل من قيام النهار واختلف في سبب
نزولها فقال ابن عباس نزلت في ابي بكر الصديق
وقال الضحاك في ابي بكر وعمر وقال ابو عمر
وفي عثمان وقال الكلبي في ابن مسعود وعمار
وسلمان وقوله تعالى يحذر الاخرة اي عذاب
الاخرة يجوز ان يكون حالا من الضمير في ساجدا

Copyright Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)